رابط المادة على منصة باحث

32 - شرح "شمائل النبي ﷺ " باب ما جاء في صفة كلام رسول الله ﷺ في الشعر "الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله. نبينا محمد عليه وعلى اله افضل الصلاة واتم التسليم. اما بعد فيقول الامام الحافظ ابو عيسى الترمذي رحمه الله - 00:00:00

في كتابه شمائل النبي باب ما جاء في صفة كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعر قال حدثنا علي ابن حجر قال حدثنا شريك عن المقدام ابن شريح عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها - 00:00:20

قالت قيل لها هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يتمثل بشيء من الشعر؟ قالت كان يتمثل بشعر ابن رواحة ويتمثل بقوله ويأتيك بالاخبار من لم تزودي. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله - 00:00:40

عليه وعلى اله واصحابه اجمعين وسلم تسليما كثيرا اما بعد قال المصنف الامام الترمذي رحمه الله تعالى في كتابه شمائل النبي صلى الله عليه وسلم لم قال باب ما جاء في صفة كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعر - 00:01:10

هذه الترجمة اعقدها الامام الترمذي رحمه الله تعالى لبيان موقف النبي صلى الله عليه وسلم من الشعر قال باب في صفة كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعر اي ماذا كان - 00:01:37

يقول في الشعر وهل كان عليه الصلاة والسلام يستمع الى الشعر او لا فهذه ترجمة معقودة لبيان ذلك وتوضيحه والشأن في الشعر كالشأن كالشأن في سائر الكلام لان الشعر لان الشعر نفسه كلام - 00:02:01

فالشأن فيه كالشأن في كل الكلام لكنه كلام موزون وكلام مقفى هذا الذي يختلف فيه الشعر عن الكلام فالحكم فيه كالحكم في سائر الكلام فما كان من الشعر حسن في - 00:02:32

الفاظه ومعانيه ودلالاته فهو حسن وطيب وما كان منه بخلاف ذلك فهو سيء فرجع الامر في القول في في الشعر الى الى ما تضمنه الشعر من كلام ومعاني ولهذا جاء - 00:02:57

في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث الذي رواه الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه الادب المفرد باسناد ثابت عن عبد الله بن عمرو بن العاص. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشعر بمنزلة الكلام - 00:03:23

الشعر بمنزلة الكلام. حسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام حسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام فالشأن في الشعر كالشأن في سائر الكلام. ولهذا ايضا جاء في حديث اخر ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم بل هو في صحيح البخاري - 00:03:44

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان من الشعر لحكمة ان من الشعر لحكمة وقوله من من للتبعيض اي بعض الشعر حكمة لكن بعضه ليس كذلك ولهذا الشعر انواع بحسب وجهة - 00:04:12

الشاعر وبحسب مسلكه ولهذا من الشعر ما هو قائم على الزندقة وعلى الالحاد وعلى الكفر بالله سبحانه وتعالى ومن الشعر ما هو قائم على البدعة والخرافة والباطل والضلال ومن الشعر ما هو قائم على الفسق والمجون والخنا - 00:04:36

وغير ذلك ومن الشعر ما هو قائم على الحق والهدى ولهذا قال ان من الشعر لحكمة وعليه فان الشعر الطيب في الفاظه ومعانيه ودلالاته ومضامينه ينشد ولا حرج ويستمع اليه - 00:05:01

ونبينا عليه الصلاة والسلام كان يستمع الى الشعر الطيب وسيأتي عنه فيما ساقه المصنف رحمه الله تعالى ما يدل على ذلك يأتي عنه صلوات الله وسلامه عليه ما يدل على ذلك - 00:05:30

وقوله ان من الشعر لحكمة اي بعض الشعر والا الغالب في الشعر والشعراء الهيمان في كل واد الشعراء يتبعهم الغاوون المتر انهم في كل واد يهيمون نسترسل الشاعر مع الالفاظ - 00:05:56

التي تنساب والمعاني التي تدور في نفسه وقد يكون في نفسه معاني فاسدة او امور مخلة او اعتقادات باطلة او مذاهب منحلة فكلها تفيض على لسانه الفاظ منمقة وعبارات مزخرفة - 00:06:29

ولهذا كم راج باطل بشعر وكم انفق من ضلال بسعر وكم اثيرت من شبهات واباطيل بشعر وفي الوقت نفسه ايضا كم دب عن حمى هذا الدين وانتصر لنبينا الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:06:55

وبينت احكام الشريعة بالشعر الجزل والالفاظ العذبة الجميلة التي حفظها الناس وتناقلوها ولهذا نجد ان ابواب العلم نظمت فيها منظومات رائقة وابيات جميلة قصد بها حفظ العلم وكم نظمت من ابيات - 00:07:24

في الذب عن هذا الدين وحماية حماه فالامر في الشعر بحسب مظامينه فما كان منه من باب الحق والهدى فهو حق وما كان من باب السوء والردى فهو سيء وباطن - 00:07:59

اورد المصنف رحمه الله تعالى في اول ما اورد في هذه الترجمة حديث عائشة رضي الله عنها عن شريح قال قلت لعائشة قال عن شريح عن عائشة قالت قيل لها - 00:08:22

قالت عائشة قيل لها هل كان النبي جاء في بعض المصادر عن عن شريح عن عائشة قلت لها عن شريح عن عائشة قلت آآ لها او قيل لي نعم جاء في بعض المصادر عن عائشة رضي الله عنها قالت قيل لي - 00:08:46

هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يتمثل بشيء من الشعر تمثل اي انشد بيتا تمثل بيتا من الشعر او شيئا من الشعر اي انشده فسئلت رضي الله عنها هل - 00:09:08

انشد عليه الصلاة والسلام شيئا من الشعر والقاء الشعر هو انشاده انشده اي القاه فسئلت رضي الله عنها هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يتمثل بشيء من الشعر؟ قالت كان يتمثل - 00:09:33

بشعر ابن ابي رواحة كان يتمثل بشعر ابن ابي رواحة ابن ابي رواحة عبدالله صحابي جليل انصاري خزرجي رضي الله عنه وكان من شعراء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:57

وقد جاء عن ابن سيرين رحمه الله تعالى قال الشعراء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حسان ابن ثابت وعبدالله بن رواحة وكعب بن مالك. فهؤلاء الثلاثة هم ابرز - 00:10:18

شعراء النبي او شعراء اصحاب النبي صلوات الله وسلامه عليه فلما سئلت رضي الله عنها هل تمثل بشيء من الشعر صلوات الله وسلامه عليه قالت كان يتمثل بشيء كانت كان يتمثل بسعر ابن ابن رواحة عبدالله ابن رواحة - 00:10:42

ويتمثل بقوله ويأتيك بالاخبار من لم تزودي اهكذا جاء لفظه هنا بشعر ابن رواحة ويتمثل بقوله وجاء في بعض المصادر كان يتمثل بسعر ابن ابي رواحة بقوله يعني يعود الظمير على عبد الله - 00:11:08

ابن رواحة يعود الظمير على عبد الله ابن رواحة رظي الله عنه مع ان البيت لطرفة ابن العبد هذا البيت لطرفه ابن العبد ولهذا جاء في المسند عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استغاث الخبر - 00:11:39

اذا استغاث الخبر يعني استبطأ الخبر انتظار الخبر تمثل فيه بيت طرفة ويأتيك بالاخبار من لم تزودي وهو في معلقة طرفه ابن العبد فيحتمل ان يكون عبد الله ابن رواحة - 00:12:07

ضمنه بعض شعره يحتمل ان عبد الله بن رواحة ظمنه بعظ شعره. وعلى هذا يحمل والا البيت لطرفه ابن العبد وهو في معلقته بقوله ويأتيك بالاخبار من لم تزودي ستبدي اوله ستبدي لك الايام - 00:12:31

ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزودي يأتيك بالاخبار التي تريدها وتطلبها من لم تعطيه زاد وتقول له ابحث لي عن هذا الخبر

فيأتيك به دون ان تزوده من اجل ان يأتيك بالخبر فكان عليه الصلاة والسلام - 00:13:00
يتمثل هذا الشطر من بيت لطرفه ابن العبد وكان غالبا يتمثل بهذا البيت او بهذا الشطر من البيت كما في المسند في الحديث الذي اشرت اليه حديث عائشة اذا الخبر - 00:13:24
صلوات الله وسلامه عليه. نعم. قال رحمه الله حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا عبد عثمان بن مهدي قال حدثنا سفيان الثوري عن عبدالملك بن عمير قال حدثنا ابو سلمة عن ابي هريرة - 00:13:46
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصدق كلمة قالها الشاعر الا كل شيء ما خلى الله باطل وكاد امية بن ابي الصلف ان يسلم - 00:14:06
ثم اورد رحمه الله هذا الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد ان اصدق كلمة قالها الشاعر - 00:14:25
كلمة لبيد والمراد لبيد بن ربيعة العامري الا كل شيء ما خلا الله باطل على كل شيء ما الله باطل وهذا نظير قول الله سبحانه كل شيء هالك الا وجهه - 00:14:52
كل شيء هالك الا وجهه قال الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل والمراد بالنعيم الزائل نعيم الدنيا المراد بالنعيم الزائل نعيم الدنيا واما نعيم الاخرة فهو نعيم باق لا ينفذ ما عندكم ينفد - 00:15:18
وما عند الله باق قال ان اصدق كلمة وهذا فيه شهادة النبي عليه الصلاة والسلام هذه لهذه الكلمة بالصدق لانها كلمة توافق الاعتقاد الحق والقول الصائب قال الا كل شيء ما خلا الله؟ باطل - 00:15:44
الا كل شيء ما خلا الله باطل من دلالات هذه الكلمة ان كل شيء ما خلا الله اي ما لم يكن لله ويبتغى به وجه الله سبحانه وتعالى فهو باطل - 00:16:12
فهو باطل فهي كلمة نعتها النبي صلى الله عليه وسلم بان اصدق كلمة قالها شاعر ويستفاد من قول النبي عليه الصلاة والسلام اصدق كلمة قالها شاعر تفاوت الشعر في الصدق - 00:16:36
تفاوت الشعر في الصدق فالشعر فيه ما هو صدق وفيه ما هو كذب بل يغلب على كثير من الشعر الكذب حتى قيل اعذب الشعر اكذبه يعني لا يكون عذبا الا اذا كان فيه كذب تخيلات واشياء لا حقيقة لها - 00:17:03
فشهد النبي عليه الصلاة والسلام لهذه الكلمة بانها اصدق كلمة قالها شاعر اصدق كلمة قالها شاعر. لانها كلمة توافق الاعتقاد الحق في رب العالمين نعم قال رحمه الله وقوله وكاد امية - 00:17:35
ابن ابي الصلت ان يسلم يأتي الكلام عنها في حديث لاحق عند المصنف رحمه الله تعالى في هذه الترجمة نعم قال رحمه الله حدثنا محمد ابن المثنى قال حدثنا محمد ابن جعفر قال حدثنا شعبة عن - 00:17:59
الاسود ابن قيس عن جندب ابن ابن سفيان البجلي رضي الله عنه قال اصاب حجر اصبع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدميت فقال هل انت الا اصبع دميتي؟ وفي سبيل الله ما لقيت - 00:18:22
ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن جندب ابن سفيان البجلي رضي الله عنه قال اصاب حجر اصبع رسول الله اصبع رسول الله صلى الله عليه وسلم. والمراد بالاصبع اصبع الرجل - 00:18:42
يعني كان عليه الصلاة والسلام يمشي فضرب حجر اصبع رجله عليه الصلاة والسلام فدميت يعني نزل نزل منها الدم دميت اي نزل منها من اصبعه عليه الصلاة والسلام الدم فدميت فقال - 00:19:04
هل انت الا اصبع دميتين والاستفهام هنا بمعنى النفي اي ما انت الا اصبح ما انت الا اصبع اصبع دميتي. يعني نزل منك الدم واصبت فنزل منك الدم وفي سبيل الله ما لقيتي هذه حال. ايها الحال ان ما اصابك في سبيل الله - 00:19:27
والحال ان ما اصابك في سبيل الله وهذا فيه آآ احتساب كل ما يصيب المسلم اجرا وثوابا عند الله سبحانه وتعالى. وقد قال عليه الصلاة والسلام ما اصاب عبدا هم ولا حزن ولا نصب حتى الشوكة - 00:19:58

يشاكها الا كان له فيها اجر او كفر الله بها من خطاياه فيقول عليه الصلاة والسلام هل انت الا اصبع دميتي وفي سبيل الله ما لقيتي اصبع هذه الكلمة مثلثة الهمزة - 00:20:27

هذه الكلمة مثلثة الهمزة يعني تظم الهمزة وتفتح وتكسر مثلثة الهمزة ومثلثة الباء ايضا ولهذا فيها تسع اه تسع لغات اصبع آآ اصبع بفتح الهمزة مع تثليث الباء وظم الهمزة مع تثليث الباء اصبع - 00:20:54

بفتح الباء واصبع بكسر الباء واصبع بضم الباء هذه ثلاث ثم ايظا تظم الهمزة وتثلث الباء اصبع اصبع اصبع وايضا تكسر الهمزة وتثلث الباء فهذه تسع وايضا عاشرة وهي اسبوع - 00:21:28

فهذه عشر كلها لغات في اصبع ولهذا غير متوقع الخطأ في قراءة هذه اللفظة غير متوقع الخطأ لان في الغالب كيف ما قرأها الانسان ستأتي موافقة للغة نعم. قال رحمه الله حدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن - 00:21:55

عن الاسود ابن قيس عن جندب ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه نحوه. نعم. قال حدثنا ابن بشار قال حدثنا يحيى ابن سعيد قال حدثنا سفيان الثوري قال ان بان ابو اسحاق عن البراء ابن - 00:22:24

رضي الله عنه قال قال له رجل افررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا عمارة فقال لا والله ما ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن ولى سرعان الناس - 00:22:44

هوازن بالنبل ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته وابو سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب اخذ بلجامها ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب - 00:23:04

ثم اورد المصنف رحمه الله تعالى هذا الحديث عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال له رجل افررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا عمارة - 00:23:24

والسؤال هنا عن يوم حنين فسأله رجل قال افررتم اي هل هل وليتم فارين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يوم حنين فقال لا والله فقال لا والله اي لم يحصل ذلك - 00:23:44

ما ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي انه عليه الصلاة والسلام ثبت وثبت ايضا حوله اصحابه رضي الله عنهم وارضاهم الا سرعان الناس الا سرعان الناس لكن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:24:11

ومن حوله من اصحابه ثبتوا فالا سرعان الناس قال ولكن ولى سرعان الناس تلقتهم وهنا يبين السبب تلقتهم هوازن بالنبل اي بالسهام وهوازن وهم اهل الطائف كانوا يعرفون بالرمي وكانوا من - 00:24:35

احسن الناس رميا واعظمهم عناية بالرمي فتلقتهم هوازن بالنبل ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته والبغلة ليست مما هو مفظل في المركوب في ملاقاة الاعداء - 00:25:04

ولا سيما هذه الكثرة الكاثرة لكن هذا مما يدل على ثقة النبي عليه الصلاة والسلام بربه وعظم توكله على الله سبحانه وتعالى وان النصر من عند الله وانه ناصر نبيه صلى الله عليه وسلم ومؤيده - 00:25:38

قال وابو سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب اخذ بلزامها اي لزام البغلة وابو سفيان هذا ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا النبي لا كذب - 00:26:08

انا ابن عبد المطلب انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب. وهذا موضع الشاهد من هذا الحديث للترجمة. انا النبي لا كذب اي نبي مرسل من رب العالمين والله سبحانه وتعالى - 00:26:31

وعد انبياؤه بالنصر المبين وكان انا لننصر رسلنا والذين امنوا ان الله يدافع عن الذين امنوا فالله عز وجل وعد رسله ووعد حزبه المؤمنين بالنصر المبين فهو يقول انا النبي لا كذب - 00:26:54

اي مرسل من عند الله حقا وصدقا والله جل وعلا ناصر انبياءه ومؤيد اوليائه واصفيائه انا ابن عبد المطلب نعم قال رحمه الله نعم حدثنا حدثنا اسحاق بن منصور قال حدثنا عبد الرزاق - 00:27:18

قال حدثنا جعفر بن سليمان قال حدثنا ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء وابن رواحة رضي الله

عنه يمشي بين يديه وهو يقول خلوا بني الكفار عن سبيله - 00:27:43
اليوم نضربكم على تنزيله ضربا يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله. فقال له عمر يا ابن رواحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حرم الله تقول الشعر. فقال صلى الله - 00:28:03
الله عليه وسلم خلي عنه يا عمر فلا هي اسرع فيهم من نضح النبل. ثم اورد المصنف رحمه الله تعالى هذا الحديث عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:23
دخل مكة في عمرة القضاء. اي المقاضاة التي حصلت بينه وبين المشركين يوم الحديبية ان يعتمر عليه الصلاة والسلام من قابل فلما دخل عليه الصلاة والسلام معتمرا كان ابن رواحة رضي الله عنه يمشي بين يديه بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام وهو يقول خلوا بني الكفار - 00:28:43
عن سبيله اليوم نضربكم على تنزيله. ضربا يزيل الهام عن مقيله. الهام للرأس يزيله عن موظعه ويدهن الخليل عن خليله. اي تطيس العقول وتذهل فيذهل الخليل عن خليله اي من هول - 00:29:17
موقف وشدة وشدة المصاب وفداحته فعمر رضي الله عنه لما سمعه ينشد هذا الشعر بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام وفي الحرم اراد كفه عن ذلك فقال له عمر يا ابن رواحة - 00:29:41
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حرم الله تقول الشعر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حرم وفي حرم الله تقول الشعر قال النبي صلى الله عليه وسلم خلي عنه يا عمر اي دعه - 00:30:07
يمضي في شعره خلي عنه يا عمر فلا هي اسرع فيهم من نضح النبل وهذا فيه دلالة على ان الشعر له تأثيره في القاء الرعب في اخافة العدو في تقوية اهل الايمان - 00:30:26
في الصد والدفاع عن دين الله تبارك وتعالى فله اثره العظيم حتى قال نبينا عليه الصلاة والسلام لهي فيهم اسرع من نضح النبل نعم قال رحمه الله حدثنا علي ابن حجر قال حدثنا علي ابن حجر قال حدثنا شريك عن سمات - 00:30:51
بن حرب عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال جالست النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من مائة مرة وكان اصحابه يتناشدون الشعر ويتذاكرون اشياء ويتذاكرون اشياء من امر الجاهلية وهو - 00:31:18
وربما تبسم معهم ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن جابر ابن سمرة رضي الله عنه قال جالست النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من مئة مرة اكثر من مئة مرة - 00:31:38
ومراده رضي الله عنه بذكر هذه المرات الكثيرة من مجالسته لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يثبت للسامع الامر الذي سيذكره قال جالست النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من مرة. يعني جالست مرات كثيرة جدا - 00:31:58
وكان اصحابه يتناشدون الشعر يتناشدون الشعر ويتذاكرون اشياء من امر الجاهلية وهو ساكت ويتناشد ويتذاكرون اشياء من امر الجاهلية وهو ساكت فيتناشدون الشعر اي بين يديه. يذكر بعضهم لبعض. بعض الشعر الذي يحفظه ويورد لهم محفوظاته - 00:32:24
والنبي عليه الصلاة والسلام جالس وساكت وسكوته عليه الصلاة والسلام يفيد الاقرار لانه لا يسكت على باطل والسنة ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير - 00:32:53
فما يقال بحضرته ولا ينكره عليه الصلاة والسلام او ما يفعل بحضرته ولا ينكره عليه الصلاة والسلام يكون سنة اما سنة قولية تقريرية او سنة فعلية تقريرية علم انه سنة او انه مشروع او انه مباح باقرار النبي عليه الصلاة والسلام لانه لا يسكت عن - 00:33:15
طيب قال فسكت وهو ساكت وهو ساكت السكوت هذا يدل على الاقرار لانه عليه الصلاة والسلام لا يقر احدا على باطل والشاهد للترجمة اما اصحابه رضي الله عنهم وارضاهم وصلوات الله وسلامه عليه كانوا يتناشدون الشعر - 00:33:41
يتناشدون السعر فهذا لا حرج فيه لا حرج في تناشد الشعر ان يسمع الانسان اخاه او اخوانه بعض ما يحفظ من السعر اذا كان سليما من الباطل اذا كان سليما من من الباطل اما اذا كان فيه شيء من الباطل فيمنع - 00:34:06

نعم قال الحديث في اسناد الشريك وهو القاضي لكن يتقوى بمتابعة زهير بن معاوية عند النسائي في سننه نعم. قال رحمه الله حدثنا علي ابن حجر قال حدثنا شريف عن عبدالملك بن عمير عن ابي سلمة عن - 00:34:28

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة بنت لبيد على كل شيء ما خلا الله باطل ثم اورد رحمه الله تعالى - 00:34:55

هذا الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه وقد تقدم في اوائل هذه الترجمة وهذه طريق اخرى للحديث والطريق هنا فيها ايضا شريك القاضي لكن لم يتفرد به بل تابعه غير واحد. والحديث رواه مسلم - 00:35:13

في صحيحه نعم. قال رحمه الله حدثنا احمد بن منيع قال حدثنا مروان ابن معاوية عن عبد الله ابن عبدالرحمن الطائفي عن عمرو بن الشريد عن ابيه رضي الله عنه قال كنت ردف النبي صلى الله عليه - 00:35:36

سلم فانشدته مئة قافية من قول امية ابن ابي الصلت الثقفي كلما انشدته بيتا قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم فيه حتى انشدته مائة يعني بيتا. فقال النبي - 00:35:56

صلى الله عليه وسلم ان كاد ليسلم. ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن الشريد رضي الله عنه قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم اي رديفا له على الدابة - 00:36:16

والنبي عليه الصلاة والسلام اردف عددا من اصحابه معه صلوات الله وسلامه عليه على الدابة وبعض اهل العلم جمع في ذلك رسالة من اردفهم النبي صلى الله عليه وسلم وبلغ - 00:36:36

عدتهم آآ ما يقرب من الاربعين صحابيا ما يقرب من الاربعين صحابيا اردفهم النبي صلى الله عليه وسلم معه على الدابة اردف آآ معاذ واردف عبد الله ابن عمر واردف عبد الله ابن عباس واردف الفضل بن عباس - 00:37:00

واردف الشريد كما في هذا الحديث عدد من الصحابة اردفهم النبي عليه الصلاة والسلام يقول اه الشريد رضي الله عنه كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم اي على الدابة - 00:37:25

فانشدته مائة قافية من قول امية ابن ابي الصلت الثقفي انشدته مئة مئة قافية اي مئة بيت وهذا عدد ليس بالقليل عدد ليس بالقليل. كان راكبا مع النبي عليه الصلاة والسلام - 00:37:41

على الدابة وينشده من سعر امية ابن ابي الصلت كلما انشدته بيتا قال لي هيه يعني زدت فكان النبي عليه الصلاة والسلام يستمع ويستزيد كان عليه الصلاة والسلام يستمع ويستزيد - 00:38:04

يطلب منه الزيادة حتى انشدته مئة مئة يعني بيتا فاسمع الشريد النبي عليه الصلاة والسلام مئة بيت من شعر امية ابن ابي الصلت وامية ابن ابي الصلت شاعر جاهلي ادرك الاسلام - 00:38:28

وعلم بدعوة النبي عليه الصلاة والسلام وكاد ان يسلم كاد ان يسلم والامر لله سبحانه وتعالى من قبل ومن بعد مات على الكفر بالله سبحانه وتعالى والا الرجل كاد ان يسلم الرجل ذهب الى الشام كما جاء في - 00:38:58

ترجمته في تاريخ ابن كثير وغيره ذهب الى الشام وسمع شيئا من اوصاف النبي عليه الصلاة والسلام قبل مبعثه من بعض اهل الكتاب واخبروه انه متوقع ان يخرج نبي في ارض - 00:39:28

الحجاز ولما سمع ذلك كما ذكر ايضا في ترجمته كأنه تحرى ان يكون هو النبي وطمع في ذلك ولما بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث امتنع قيل حسدا للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:56

لا عدم لا عدم اقتناع بانه مبعوث من رب العالمين وكان من خبره فيما ذكر انه اتى النبي عليه الصلاة والسلام ولقيه في مكة قبل ان يهاجر وقال اريد ان اجتمع بك - 00:40:22

فوعدني غدا ان شئت مع اتي بجماعة معي وتأتي بجماعة معك او نلتقي وحدنا فتلاقوا من الغد وجاء امية بجماعة معه وجاء النبي عليه الصلاة والسلام بجماعة معه فاخذ امية - 00:40:49

يخطب وينشد من شعره ويظهر اه شيئا مما عنده فلما انتهى قال هات ما عندك يخاطب النبي عليه الصلاة والسلام سمى الله جل وعلا

قال بسم الله الرحمن الرحيم وقرأ سورة ياسين كاملة - 00:41:17
فقرأ سورة ياسين كاملة فمضى وولى وقال انما يقوله حق لكنه مضى الى الشام مضى الى الشام وتأكد ايضا هناك بانه اه بان ثمة امارات كثيرة على نبوته وصدقه فجاء - 00:41:41
راغبا في الاسلام جاء راغبا في الاسلام وكان النبي عليه الصلاة والسلام هاجر الى المدينة ووقعت وقعة بدر فلما وصل الى بدر وهو قاصد المدينة ليسلم استوقفه بعضهم قالوا اتدري من في القليب - 00:42:07
قليل بدر في فلان وفي فلان وفي فلان فلان ابن خالك وفلان كذا فنظم قصيدة هجا فيها النبي عليه الصلاة والسلام وهجا الصحابة وبقي على هذه الحال الى ان مات - 00:42:30
وبقي على هذه الحال الى ان مات وله شعر عندما يسمعه الانسان يعجب له له شعر في تمجيد الله وفيه الثناء على الله سبحانه وتعالى وفيه ذكر لصفات الله سبحانه وتعالى وفيه ذكر للبعث - 00:42:49
شعر عجيب والنبي عليه الصلاة والسلام كان يستمع لسعره ومن امثلة شعر امية قوله لك الحمد والنعماء والملك ربنا اي يا ربنا لك الحمد والنعماء والملك ربنا فلا شيء اعلى - 00:43:14
منك حمدا وامجد فلا شيء اعلى منك حمدا وامجد فسبحان من لا يقدر الخلق قدره ومن هو فوق العرش فرد موحد مليك على عرش السماء مهيمن لعزته تعلو الوجوه وتسجد - 00:43:40
وساجدهم اي الملائكة لا يرفع الدهر رأسه يعظم ربا فوقه ويمجده هذا شعره والنبي صلى الله عليه وسلم يستمع يستمع شعر له له شعر عجيب عندما تسمعه ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان كاد ليسلم - 00:44:07
قال النبي عليه الصلاة والسلام ان كاد ليسلم وفي الحديث الماظي في اوائل الترجمة وكاد امية ابن ابي الصمت ان يسلم ابن ابي الصمت ان يسلم فالذي يسمع لشعر هذا الرجل - 00:44:32
يجد يعني من التمجيد والثناء واثبات الفوقانية والعلو لله سبحانه وتعالى وتعظيم الله وذكر البعث وذكر الجزاء وذكر الحساب يجد شيئا كثيرا ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام يقول زدت والان هذه الابيات - 00:44:51
التي سمعناها الابيات الاربعة او الخمسة التي سمعناها من شعره من يسمعها منا؟ ماذا يقول من يسمعها منا ماذا يقول؟ يقول توقف لا تقرأ ولا يقول زد ابيات معانيها عجيبة جدا - 00:45:14
ابيات معانيها عجيبة جدا في التعظيم والتمجيد والثناء على الله سبحانه وتعالى وهي ابيات لغير مسلم والنبي صلى الله عليه وسلم كان يسمع للشريد وهو ينشد ويقول زد حتى انشده مئة بيت - 00:45:35
حتى انشده مئة بيت. فالشاهد من هذا الحديث للترجمة ان النبي عليه الصلاة والسلام استمع للشعر استمع للشعر ولو كان اه كثيرا مئة بيت ليست قليلة كثيرة. استمع النبي عليه الصلاة والسلام الى الشعر. لكن الشعر الذي استمع اليه - 00:45:55
هذا الرجل الجاهلي شعر جميل وابيات معانيه عظيمة وفيها الثناء على الله وفيها التمجيد له سبحانه وتعالى ولهذا ايضا آآ له ولغيره من شعراء الجاهلية احيانا تجد ابيات تعجب تعجب عندما تعلم ان قائل هذا البيت جاهلي - 00:46:20
في المعلقات وفي غيرها احدهم يقول لزوجته يا عدل اين من المنية مهرب ان كان ربي في السماء قضاها ان كان ربي في السماء قضاء. ثم يقول ايضا هو نفسه واغض طرفي. ان بدت لي جارتي حتى يواري جارتي مأواها - 00:46:46
واغض طرفي ان بدت لي جارتي حتى يواري جارتي وهو شاعر جاهلي تجد معاني اه عجيبة وتستغرب عندما تعلم ان كالذي يقول مثل هذا الكلام شاعر اه اه جاهلي او شاعر ادرك الاسلام وعلم بالاسلام وسمع بالاسلام - 00:47:08
ولم يؤمن بالرسول الكريم عليه الصلاة والسلام يعني رجل مثل هذا في مثل هذه المعاني العظيمة والابيات القوية والتعظيم لله. ثم يسمع النبي عليه الصلاة والسلام ولا يؤمن به ويموت - 00:47:32
كافرا بالنبي صلوات الله وسلامه عليه نعم قال رحمه الله حدثنا اسماعيل بن موسى الفزاري وعلي بن حجر والمعنى واحد قال حدثنا اعبد الرحمن ابن ابي الزناد عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله - 00:47:48

صلى الله عليه وسلم يضع لحسان بن ثابت منبرا في المسجد فيقوم عليه فيقوم عليه قائم يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:48:13

ويقول صلى الله عليه وسلم ان الله يؤيد حسان بروح القدس ما ينافح او ينافح او يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - 00:48:33

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع لحسان ابن ثابت منبرا في المسجد اي مكانا وموضعا اه مرتفعا في المسجد يقوم عليه قائما يفاخر عن رسول الله الله عليه وسلم - 00:48:53

او قال ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شك الراوي ومعنى يفاخر ان يذكر مفاخر النبي عليه الصلاة والسلام وفضائله ومناقبه ومكانته صلوات الله سلام عليه العظيمة وقوله - 00:49:14

او ينافح المنافحة هي المدافعة والذب عن الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه قال يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويقول صلى الله عليه وسلم - 00:49:39

ان الله يؤيد حسان بروح القدس ان الله يؤيد حسان بروح القدس وروح القدس هو جبريل عليه السلام وسمي جبريل بروح القدس والروح الامين لانه ينزل بالوحي لانه ينزل لانه عليه السلام ينزل بالوحي - 00:50:00

والوحي به حياة القلوب ولهذا سمى الله عز وجل الوحي روحا كذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وسمى من ينزل بالوحي وهو جبريل تنزل الملائكة والروح فيها سمى جبريل جبريل روحا لانه ينزل بالوحي. والقدس من القداسة وهو التنزه - 00:50:28

قال يؤيد حسان ان الله يؤيد حسان بروح القدس ما ينافح او يفاخر عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه والشاهد من هذا الحديث الترجمة اقرار النبي عليه الصلاة والسلام - 00:50:56

لحسان في منافحته ومدافعته بشعره عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. نعم. قال حدثنا اسماعيل ابن موسى الفزاري وعلي ابن حجر قال حدثنا ابن ابي الزناد عن ابيه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:51:18

مثله وهذا طريق اخر للحديث الطريق الاولى عن عبدالرحمن ابن ابي الزناد عن هشام ابن عروة عن هشام ابن عروة وهذه الطريق عن عبدالرحمن ابن ابي الزناد عن ابيه عن ابيه الذي هو عبد الله بن ذكوان. فعبد الرحمن يرويه - 00:51:45

من طريق هشام بن عروة كما في الاسناد الاولى ويرويه من طريق والده وجاء الحديث في المسند للامام احمد عن عبد الرحمن بن ابي الزناد عن هشام وعن ابيه عبد الله بن ذكوان - 00:52:14

وبهذا يكون المصنف رحمه الله تعالى انهى هذه الترجمة المتعلقة بسعر النبي صلى الله عليه وسلم وقبل الدخول في الترجمة التي اه تليها نرجع الى الحديث رقم مئتين واربعين حديث رقم مئتين واربعين - 00:52:32

قال عن المبارك ابن فضالة عن الحسن رظي الله عنه اثبت في هذه النسخة الترظي عن الحسن والمراد بالحسن هنا البصري واثبات التردي هنا يوهم انه صحابي والحديث من رواية ابن المبارك من رواية المبارك بن فضالة عن الحسن - 00:52:56

قال اتت عجوز الى النبي عليه الصلاة والسلام. وعرفنا ان المبارك بن فضالة صدوق يدلس ويسوي وقد عنعن فهذه علة والحسن روايته هنا مرسلة فالحديث مرسل فاذا فيه علتان ارسال الحسن وفيه عنعنة المبارك بن فضالة. لكن حسنه الالباني رحمه الله تعالى لوجود - 00:53:23

شاهدا للحديث نعم. قال رحمه الله باب كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في قال حدثنا الحسن بن صباح البزار قال حدثنا ابو النضر قال حدثنا ابو عقيل الثقفي - 00:53:50

عبدالله ابن ابن عقيم عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة نساءه حديثا فقالت امرأة منهن - 00:54:10

كأن الحديث حديث خرافة فقال اتدرون ما خرافة؟ ان خرافة كان رجلا من عذره اسرته الجن في الجاهلية فمكث فيهم دهرا ثم ردوه الى الانس فكان يحدث الناس بما من الاعاجيب فقال الناس حديث خرافة. ثم - 00:54:30

عقد الترمذي رحمه الله تعالى هذه الترجمة قال باب كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السمر كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السمر. السمر هو آآ السهر بعد - 00:54:58
هدأت الليل وجاء عنه عليه الصلاة والسلام عن السمر او السهر بعد هدأة الليل واستثنى مع من ذلك آآ آآ سمر الرجل مع اهله مع زوجه والشهر ولا سيما في زماننا هذا يعد حقيقة من المصائب العظيمة - 00:55:16
والبلايا الكبيرة وله جنايات كثيرة على كثير من الناس ومن اعظم الجنايات والاضرار التي ترتبت على السهر في زماننا هذا كثرة اضاعة صلاة الفجر حتى من بعض من ينسبون الى الصلاح - 00:55:47
كثرة اظاعة صلاة الفجر والنوم عنها وهذه والله مصيبة ومن ينام عن صلاة الفجر ذبح يومه وقضى على يومه واجهز على يومه لان اول اليوم هو زمام اليوم كما جاء عن - 00:56:09
احد الصحابة انه قال يومك مثل جملك ان امسكت اوله تبعك اخره فاي خير يرجى في يوم بدأه واستفتحه صاحبه بالنوم عن صلاة الفجر وفي الحديث قال والا اصبح خبيث النفس كسلان - 00:56:29
فاذا نام الانسان عن هذه الفريضة العظيمة يكون جنى على يومه جناية عظيمة واضر بيومه وابن القيم رحمه الله له في هذا المعنى كلمة جميلة قال اول اليوم شبابه واخر اليوم شيخ شيخوخته يقول ابن القيم رحمه الله تعالى - 00:56:56
اول اليوم شبابه واخر اليوم شيخوخته ومن شب على شيء شاب عليه. اي ان ما يكون من الانسان في اول اليوم ينسحب بقيته ان نشاطا فنشاط وان كسلا فكسل ولهذا من يضيع صلاة الفجر يكون بهذا اجهز على يومه - 00:57:27
ولهذا فان السهر في هذا الزمان كثرة الاضاءة في الشوارع والطرق والبيوت وتيسر جعل كثير من الناس يسهرون بل اصبح الامر لدى بعض الناس لا ينام الا في النهار. لا ينام الا في النهار وخاصة في الاجازات - 00:57:54
النوم عن صلاة الفجر السهر الذي يترتب عليه نوم عن صلاة الفجر وتفريط في هذه الصلاة لا يحل ولو وكان في قراءة القرآن الكريم لا يجوز ولو كان في قراءة القرآن الكريم اذا كان يعلم الانسان من نفسه انه اذا سهر يقرأ القرآن سينام - 00:58:18
عن صلاة الفجر لا يجوز ان يسهر لان صلاة الفجر فريضة وما تقرب عبد الى الله عز وجل بشيء احب الى الله مما افترضه الله على عباده فكيف بمن يسر على - 00:58:44
امور محرمة والعياذ بالله ثم يكون نتيجة هذا الشهر النوم عن فريضة عظيمة من فرائض الاسلام يقول المصنف رحمه الله تعالى باب كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السمر. اي ماذا كان يقول عليه - 00:59:01
الصلاة والسلام اذا سمر مع ازواجه صلى الله عليه وسلم اورد في هذه الترجمة حديثا واحدا ضعيف الاسناد وهو حديث عائشة رضي الله عنها قالت حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة - 00:59:23
حديثا وهذا موضع الشاهد للترجمة ماذا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السمر؟ قال حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة نساءه حديثا فقالت امرأة منهن كأن الحديث حديث - 00:59:43
وخرافة كأن الحديث حديث خرافة يعني الحديث الذي حدثهم به صلى الله عليه وسلم وهذا الكلام فيه نكارة كما سيأتي في اه اه تقرير ابن كثير رحمه الله تعالى قال - 01:00:03
فقالت امرأة منهن كأن الحديث حديث خرافة فقال اي النبي عليه الصلاة والسلام اتدرون ما خرافة ان خرافة كان رجلا من عذره كان رجلا من عذره يعني خرافة اسم رجل. خرافة العذر. خرافة العذر. ويورد يورده بعضهم في في بعض - 01:00:22
كتب التراجم خرافة العذر لكن الحديث لم يثبت اه ان رجلا ان خرافة كان رجلا من عذره اسرته الجن اي اخذته الجن اسيرا في الجاهلية فمكث فيهم دهرا فمكث فيهم دهرا - 01:00:49
ثم ردوه الى الانس. فكان يحدث الناس بما رأى فيهم من العجائب. يعني يذكر للناس اخبار غريبة وعجيبة ما سمعوا بها ولا رأوها ويتعجبون ويستغربون منها يذكر لهم اخبار رآها - 01:01:13
في الجن عندما كان اسيرا عندهم فقال الناس حديث خرافة حديث خرافة واصبحت آآ اه مثلا سائرا في كل حديث لا يقبل او كل

حديث لا يصدق يقال خرافة خرافة او هذا حديث خرافة اي حديث لا يصدق او حديث لا لا يقبل - 01:01:33
لكن الحديث لا لا يثبت فيه مجالد وهو ابن سعيد ليس بالقوي وقال الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى في كتابه البداية والنهاية عندما اورد هذا الحديث في الفصل الذي عقده في - 01:01:58
شمائل النبي صلى الله عليه وسلم او الكتاب الذي عقده في شمائل النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو من غرائب الاحاديث وفيه نكارة ومجالد ابن سعيد يتكلمون فيه فمن حيث الاسناد فيه مجالد ومن حيث المتن فيه نكارة. من حيث المتن فيه نكارة. لانه اه اه كون - 01:02:18
اه اه احدى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم تقول ما يحدث به صلوات الله وسلام ما يحدثها به صلوات الله وسلامه عليه كأن الحديث حديث خرافة يعني هذا فيه نكارة. هذا فيه نكارة. فالمتن فيه نكارة هو الاسناد - 01:02:43
فيه مجالد وهو ليس بالقوي. ونسأل الله عز وجل ان اه يغفر لنا جميعا وان يصلح لنا شأننا كله وان يوفقنا لصالح العمل وسديد القول وان يهدينا صراطا مستقيما وان يصلح لنا جميعا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا - 01:03:03
وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر اللهم واغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انك غفور رحيم - 01:03:33
والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله الله خير وبارك الله فيكم وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين - 01:03:53